

## شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 314 @ | | وأما أن الحسن في درجة الصحة ، فالحسن حاصل لا محالة تبعاً للصحة لأن |  
وجود الدرجة العليا ، وهي الحفظ ، والإتقان لا ينافي وجود المرتبة الدنيا ، فيصح أن |  
يقال : حسن باعتبار الصفة الدنيا ، صحيح باعتبار الصفة العليا . قال : ويلزم على هذا |  
أن يكون كل صحيح حسناً . | | قال ابن المَوَاقِر : كل صحيح عند الترمذي حسن ، وليس كل  
حسن | صحيحاً . | | قال ابن / 46 - ب / سيد الناس : قد بقي عليه أنه اشترط في الحسن أن  
يُروى | نحوه من وجه آخر ولم يشترط ذلك في الصحيح : فانتفى أن يكون كل صحيح | حسناً ،  
فالأفراد الصحيحة ليست [ 63 - أ ] بحسنة عند الترمذي كحديث : ' إنما | الأعمال بالنيات .  
| | وأجاب عنه العراقي : بأن الترمذي يشترط في الحديث الحسن مجيئه من | وجه آخر إذا لم  
يبلغ مرتبة الصحيح ، فإذا بلغها لم يشترط ذلك بدليل قوله في | مواضع : هذا حديث حسن  
صحيح غريب . | | قال السخاوي : لكنه منتقدٌ من جهة أخرى . انتهى . ووجههُ بأنهما أي |  
الحسن ، والصحيح متباينان وليس بينهما عموم وخصوص مطلقاً ، فالضبط الذي | في الحسن غير  
الضبط الذي في الصحيح ، وهو المفهوم من كلام الشيخ على ما | تحرر في حده من التصريح . |